**محاضرة 3: أنواع الدلالة ،المعجمية ،الصوتية ،الصرفية**

قسمت الدلالة في علم اللغة إلى أنواع مختلفة على حسب المداخلات التي تتدخل في تشكيل معنى الكلام ،حيث يجد المتكلم أبعادا دلالية مختلفة في التركيب الواحد ،و قد قسم العلماء الدلالة إلى ما يلي :

**أولا الدلالة المعجمية :**

هي تلك التي يدلي بها المعجم و القاموس ثم يتعارف الناس على معناها ،و هي بمثابة الإدراك الفردي للمعاني التي تم الإجماع عليها ،وهو الذي تحصره المعاجم و تثبته و يعرفه كل من يتكلم اللغة كدلالة لفظ رجل في اللغة العربية على الفرد المذكر البالغ ،و دلالة لفظ الجدار على الحائط المعروف ،و دلالة مرأة على أنثى الانسان البالغة ...

من بين ما يميز اللغات عن بعضها البعض هي المعاني التي تحفظها المعاجم للغاتها ،هي تتّسم بالاستقلالية ،و هي نوع من الخصوصية التي تحمي جوهر اللغة و تحافظ على فرادتها ،و ذلك ما يؤسس لعلاقة متينة بين المعجم و علم الدلالة .

**ثانــــــــــــــــــــــيا الدلالة الصوتية :**

و هي الدلالة المستمدة من طبيعة بعض الأصوات مثل قولنا : النار خامدة و هامدة ،فاختلاف الحرف الأول منى اللفظتين أدّى إلى اختلاف المدلول ،فالنار الخامدة هي التي قد سكن لهيبها

و لم يطفأ جمرها ،و الهامدة هي التي انطفأت و انقطعت تماما ،و قد اعتبرها ابن جني من أقوى الدلالات ،و سماها الدلالة اللفظية ،و يدخل ضمنها أيضا اختلاف الحركات و أثرها الدلالي و كذا النبر .

و من مظاهر الدلالة الصوتية "**النبر**" ،فالنبر و الاعتماد بقوة أو الضغط على مقطع ما أو كلمة يجعل لها معنى خاصا و في لغات أخرى يحدد موضع النبر نوع الكلمة إن كانت اسما أو فعلا.

و من مظاهر الدلالة الصوتية النغمة الكلامية ،ففي اللغة الصينية قد يكون للكلمة الواحدة عدّة معان يفرّق بينها بالنغمة ،و مثال ذلك في العربية قولنا :"هكذا " ،فقد تكون بمعنى الاستفهام إذا كان المتكلم يريد الاستفسار عن كيفية عمل شيء ،وقد تكون للشجب و الاستنكار و قد تكون للإقرار

و الإخبار .

**ثالـــــــــــــــــــــــثا الدلالة الصرفيـــــــــــــــة :**

للصرف آليات عمل كثيرة لا شك أن تقليب الكلمة و معرفة تصاريفها يساعد على كشف جانب هام من الدلالة ،ذلك أن الصّيغ تحاكي المعاني ،فقد ذهب الزمخشري في تفسير قوله تعالى " **و** **إن** **الدار** **الآخرة** **لهي** **الحيوان**" ­­(العنكبوت 64) ،يجعل بنية لفظة الحيوان على صيغة فعلان دالّة على الاضطراب و الحركة ،و بين التصريف و الاشتقاق فرق ،فالأول جعل " الكلمة على صيغ مختلفة لضروب من المعاني " ،و الآخر تغيير الكلمة لغير معنى طارئ عليها ،و ينحصر في الزيادة و الحذف و الإبدال و القلب و النقل و الإدغام .

و بفضل قوة الاشتقاق نمت اللغة و تكاثرت حتى بلغ عدد كلماتها على ما قاله الأصفهاني 12350052.